

الباب الأول

المقدمة

١.١ خلفية البحث

يعد التعليم جزءاً مهماً وضرورياً للجميع، وخاصة الطلاب للتعلم والنهوض بأمثهم. فبالتعلم، سيتمكن الطلاب من رؤية أكثر وضوحاً إلى أين هم ذاهبون وما هي أهدافهم. بالتعليم، سيساعدهم التعليم على تطوير معارفهم ومهاراتهم ليكونوا قادرين على تحقيق النجاح في المستقبل (رودليه، ٢٠٢٢).

لا يمكن فصل التعليم عن الإنسان، فالتعليم هو جهد واع ومنهجي يهدف إلى توجيه الطلاب لتنمية قدراتهم المختلفة من أجل تحقيق الأهداف والقدرة على أداء مهام حياتهم بشكل مستقل. (صافيتري وآخرون، ٢٠٢٤)

اللغة أداة مهمة في حضارة الإنسان، فمن خلال اللغة يستطيع الإنسان أن يتواصل مع الآخرين ويعبر عن مقاصده ومشاعره للغير (روفيازكا، ٢٠٢٣). تعمل اللغة كنظام من الأدوات لتوصيل أفكار الفرد ومشاعره وآرائه مع الآخرين. اللغة البشرية هي شكل من أشكال تشكيل المجتمع والحضارة. اللغة هي نظام من الرموز. اللغة هي أداة تستخدم للتواصل. إنها نظام من الرموز التي ينتجها الأشخاص الذين يتحدثون. (إنتان ونوريل، ٢٠٢٤،

وقد تطورت لغات مختلفة بالتوازي كوسيلة للتواصل. مع تطور ثقافات كل منها، بما في ذلك اللغة العربية. فاللغتان الإنجليزية والعربية، اللتان أصبحتا لغتين عالميتين، تمثلان موضوعين مهمين في المؤسسات التعليمية التي تتميز بالإسلام. لا يقوم الطلاب بذلك عند

تعلم اللغات. فهاتان اللغتان متنوعتان للغاية وهناك الكثير من القواعد والاصطلاحات خاصة في اللغة العربية.

تعد اللغة من بين موضوعات علم اللغة، وهي تلعب دورا مهما في حياة الإنسان، ومن بين هذه اللغات: اللغة العربية. فاللغة العربية لغة عالمية، وقد تم تعلمها واستخدامها على نطاق واسع في مجالات متعددة، ومنها مجال التعليم. بالإضافة إلى ذلك، تعد اللغة العربية لغة أدبية عظيمة في كل مجال من مجالات المعرفة.
(منوراه، ٢٠٢٤).

اللغة العربية هي إحدى لغات العالم التي لا يمكن فصلها عن تاريخ انتشار الإسلام في مختلف أنحاء العالم. تتكون اللغة العربية من لغة غنية بالقواعد والتراكيب والمفردات. بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية لغة تتطور بسرعة كبيرة، لذلك يمكن استخدامها كدرس أساسي في المؤسسات التعليمية، وخاصة في وزارة الشؤون الدينية. تدرس إندونيسيا اللغة العربية منذ فترة طويلة، لكن النتائج لم تكن مثالية. (إنتان ونوريل، ٢٠٢٤).

إلى جانب تطور الإسلام، رافقته اللغة العربية أيضا. ومن المهم أن نفهم أن هذين الأمرين، اللغة العربية والتربية الإسلامية، شبيهان بالباب والبيت. فلك أن تتخيل أنه عندما يكون البيت متماسكا بقوة ولكن لا يوجد باب، فمن التلقائي أن لا يستطيع الساكنون دخول البيت. وعلى العكس، لا يمكن للباب أن يستقل بذاته لأنه جزء من البيت، بل على العكس من ذلك لا يمكن للباب أن يستند بنفسه لأنه جزء من البيت. إن الحديث عن نقطة الارتكاز في تطور اللغة العربية هو منذ أن نزل القرآن الكريم على الأرض باعتباره المعجزة الكبرى ولغة التعليم هي اللغة العربية. وهكذا، فإن اللغة العربية تلعب بشكل غير مباشر دورا مهما في وسيلة التواصل بين أتباع الإسلام في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأحاديث النبوية أو كلمات النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي رويت باللغة

العربية أيضا. وبالإضافة إلى الدعاية الإسلامية، فإن العلوم الإسلامية قد حددت أيضا بالكتابة باللغة العربية في بداية وجودها حتى الآن وفقا للتطورات الحالية (سيتوان، ٢٠٢٠). وهذا ما يجعل إتقان اللغة العربية أمرا مهما للغاية، لا سيما في المؤسسات التعليمية القائمة على الإسلام مثل المدرسة الثانوية الإعدادية المحمدية ١ مدينة جامي.

إن القدرة على تعلم اللغة العربية ضرورية لتطوير مهارات الإبداع والتواصل لديهم، ومن المتوقع أن يتمكنوا من التواصل كتابيا وشفهيا بشكل صحيح وسليم من أجل فهم ونقل المعلومات المختلفة التي حصلوا عليها. (محمد وسميري). لا يكتمل تعلم اللغة العربية بمجرد تعلمها فقط، لأن ذلك يجعله على دراية بالصعوبات التي تواجه الطلاب وتأخر فهمهم للغة العربية. عندما يتحدث الطلاب عن الصعوبات التي يواجهونها عند تعلم اللغة وخاصة اللغة العربية، فإن حدوث الأخطاء والشعور بالصعوبات غالبا ما يحدث بين مستخدمي اللغة العربية سواء في المدرسة أو البيئات، وحتى على مستوى التعليم العالي (سودارتو، ٢٠٢٣).

إن تطوير تعلم اللغة العربية له تحدياته الخاصة. أحدها اختيار الطريقة الصحيحة حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم وكفاءاته بشكل صحيح، لأن أحد العوامل التي تدعم نجاح المعلم في عملية التعليم والتعلم في تنفيذ التعلم هو قدرة المعلم على إتقان وتطبيق أساليب التعلم (سوسانتو، ٢٠١٦).

إن الغرض من تعليم اللغات الأجنبية (بما في ذلك اللغة العربية) هو أن يكون الطلاب قادرين على استخدام اللغة الأجنبية بشكل فاعل أو سلمي. وبالطبع فإن القدرة على استخدام اللغة بنشاط أو بسلبية هي القدرة في أربعة جوانب هي الاستماع (الاستمتاع) والتحدث (الكلام) والقراءة (القراءة) والكتابة (الكتابة) مع النص على أن الاستماع والقراءة يندرجان في فئة المنفعلين والتحدث والكتابة من فئات المنفعلين في

استخدام اللغة. ولذلك، يجب صياغة الغرض من تعليم اللغة على نحو يكون فيه الاتجاه المقصود صحيحا في الهدف. (أحمد، ٢٠١٧).

لا يمكن إنكار أن الشخص الذي يتعلم لغة أجنبية سيواجه صعوبات، والتي يمكن تقليلها إذا كانت لديه عوامل تحفيزية قوية جدا أو بعبارة أخرى لديه رغبة قوية في تعلم اللغة (دوني، ٢٠١٩).

صعوبات التعلم هي المواقف التي تتسبب في عدم قدرة الطالب على التعلم بشكل صحيح وتتجلى في شكل سلوكه سواء في الجوانب المعرفية أو الحركية النفسية أو الوجدانية (رقيانة وصيا سيف الله، ٢٠٢٢). صعوبات التعلم هي مشكلة تتسبب في عدم قدرة الطالب على متابعة عملية التعلم كغيره من الطلاب بشكل عام. وينجم ذلك عن عوامل معينة بحيث يتأخر الطالب عن تحقيق أهداف التعلم بشكل صحيح كما هو متوقع. (إرسباد، ٢٠٢٣).

تعتبر اللغة العربية من المواد التي يعتبرها بعض الطلاب من المواد الدراسية الصعبة، لذلك ليس من النادر أن يشعر الطلاب بالكسل بل ويكرهون مواد اللغة العربية، لهذا السبب فإن هناك حاجة إلى الحيوية والمثابرة وغيرها من العوامل التي يمكن أن تثير حماس الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية. لأن أحد العوامل التي تؤثر على عملية التعلم لدى الطلاب هو الاهتمام. لذلك، يحتاج المعلم إلى الإبداع والابتكار في عملية التعلم من أجل إثارة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية (السادات، ٢٠٢٤).

من المتوقع أن يكون الطلاب كمواضيع دراسية نشطين في تنفيذ أنشطة التعلم، ومن المتوقع أن يقوم المعلمون كميسرين أثناء عملية التعلم في الفصل الدراسي بتوجيه الطلاب إلى أهداف التعلم المراد تحقيقها. (فتاح، ٢٠١٧). في عملية التعلم، يعتبر المعلم هو العامل الأكثر هيمنة في تحديد جودة التعلم. ومن المؤكد أن جودة التعلم الجيدة ستؤدي إلى

مخرجات تعلم جيدة. نواتج التعلم هي أحد مؤشرات تحقيق أهداف التعلم. تتأثر نواتج تعلم الطالب بشكل أساسي بعوامل مختلفة، سواء من داخل الطالب أو من خارجه (مسرة، ٢٠٢٣).

يذكر علماء النفس أن من الأشياء التي يمكن أن تؤثر في تعلم الشخص الاهتمام، والاهتمام (الاهتمام) يعني الميل والإثارة الشديدة أو الرغبة الشديدة في شيء ما. والطلاب الذين لديهم اهتمام بدروس اللغة العربية سيشعرون تلقائياً بالسعادة والفرح في المشاركة في هذه الدروس. ومن شأن جو كهذا أن يسهل دخول المادة الدراسية إلى أذهان الطلاب وفهمهم لها. (بسري م، دجيلاني، ١١٢: ٢٠١١).

وفقاً لديمياقي ومودجيونو، فإن تعريف مخرجات التعلم هو نتيجة تفاعل بين إجراءات التعلم والتعليم. من جانب المعلم، ينتهي فعل التدريس بعملية تقييم نواتج التعلم. أما من جانب الطالب، فإن نواتج التعلم هي نهاية القلم وتتويج لعملية التعلم. لذا، يمكن أن يرمز إلى نواتج التعلم بإجراءات التدريس في شكل تقييم نواتج التعلم التي يقدمها المعلمون للطلاب كتفاعل لإجراءات التعلم. وللحصول على أقصى قدر من نواتج التعلم، يجب أن يكون لدى الطلاب دافعية عالية للتعلم (ديمياقي ومودجيونو، ٢٠١٣).

وفقاً لعزة في (عبدي، ٢٠٢٠) فإن الدافعية للتعلم هي عملية يمكن أن توفر الشعور بالحماس والاستمرار في السلوك في أنشطة التعلم. يمكن أن ينشأ الدافع الجيد والسيئ اعتماداً على أهداف الشخص. في نطاق التعلم، يتمثل هدف الطالب في الحصول على أقصى قدر من نتائج التعلم. ووفقاً لرأي الخبراء، ينقسم دافع التعلم إلى نوعين، وهما الدافع الجوهرى والدافع الخارجى. الدافع الجوهرى هو الدافع الذي يأتي من داخل الشخص دون الحاجة إلى تحفيز خارجي، وينشأ هذا الدافع بسبب الوعي والتشجيع على القيام بنشاط ما. في

حين أن الدافع الخارجي هو الدافع الذي يأتي من خارج الشخص، ويتطلب هذا الدافع تشجيعاً أو تحفيزاً من الخارج للتمكن من القيام بنشاط ما.

في عملية التعلم، هناك أمور أخرى يجب أن يأخذها المعلم بعين الاعتبار تجاه طلابه، وهي الخلفية التعليمية التي يمكن أن تكون مرجعاً في عملية التعلم. تتنوع الخلفية التعليمية لطلاب الصف السابع في المدرسة الثانوية الإعدادية المحمدية ١ بمدينة جامبي في مدينة جامبي ولكن معظمهم يأتون من مدارس ابتدائية حكومية لا توجد فيها مواد اللغة العربية.

استناداً إلى الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث، اختار الباحث إجراء بحث بعنوان: "تحليل عوامل صعوبات تعلم اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة المحمدية الأولى بمدينة جامبي"، وذلك لما لاحظته أثناء فترة التدريب التربوي التي أجراها في المدرسة المذكورة، حيث وجد أن عدداً كبيراً من الطلاب لا يزالون يواجهون مشكلات في تعلم اللغة العربية.

على سبيل المثال، يتوقع من طلاب الصف السابع أن يكونوا قادرين على التعرف على الحروف الهجائية ومعرفة أسمائها وطريقة نطقها، إلا أن الواقع الميداني أظهر أن نحو نصف طلاب الصف السابع لم يتمكنوا من التعرف على أنواع الحروف الهجائية. ولذلك، كان على المعلم الذي صادف أنه الباحث نفسه والمكلف بتدريس الصف السابع أن يعرفهم أولاً على أنواع الحروف الهجائية، ويقودهم لنطقها، ويساعدهم على قراءة الجمل العربية الموجودة في كتبهم الدراسية.

وقد قدر عدد الطلاب الذين يواجهون صعوبة في القراءة تقريباً بطلاب الصف بالكامل، حيث يحتوي الصف السابع على ١٥ طالباً، ولم يتمكن من فهم وقراءة المادة

الدراسية والاعتماد على النفس في الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الكتاب إلا ثلاثة طلاب فقط، وهم: رافكي، وحدايات، وحببي.

وفي البحث الثاني الذي أجراه الباحث في شهر مايو سنة ٢٠٢٥، أجرى الباحث متابعة على طلاب الصف الثامن الذين كانوا من الصف السابع في البحث السابق، فوجد أن أحد الطلاب الذين كانوا يواجهون صعوبة في القراءة ونطق الحروف الهجائية قد انتقل إلى مدرسة أخرى. ومع ذلك، فإن ظاهرة صعوبة التعلم ما زالت قائمة، وتبقى مناسبة كأساس لتحليل العوامل التي تؤثر على صعوبات تعلم اللغة العربية في الصف الثامن حالياً.

وبناء على المقابلة الأولى التي أجراها الباحث مع معلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة المحمدية الأولى بمدينة جامبي - وهو معلم جديد لم يمض على تدريسه في المدرسة أكثر من سنتين بعد أن حل محل المعلم السابق - تبين أن هناك اختلافاً في الاهتمام والدافعية بين المراحل الصفية.

فطلاب الصف السابع يظهرون عموماً حماساً وفهماً جيداً، في حين طلاب الصف الثامن يعانون من بعض التكرار في المادة بسبب مرحلة الانتقال بين المعلم القديم والجديد، وقد يحتاج المعلم الجديد لإعادة تدريس بعض مواد الصف السابع، مما تسبب في فجوة في الفهم الأساسي أثرت على مستوى تعلمهم لاحقاً.

أما طلاب الصف التاسع، فقد ظهر مستواهم دون التوقعات من حيث الاهتمام، والدافعية، وكذلك استيعاب المادة، وهذا ما يثير القلق؛ لأن الطلاب في المرحلة النهائية يفترض أن يكونوا أكثر نضجاً واستعداداً للتعلم.

إن الفجوة بين التوقعات والواقع تبين وجود عوامل تؤثر على فعالية تعليم اللغة العربية لم يتم تحديدها بشكل شامل. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تلك العوامل من أجل تقديم حلول مناسبة لتحسين عملية تعليم اللغة العربية.

ولأن هذا الموضوع لم يتناول في بحوث سابقة - حسب علم الباحث - فقد اختاره ليكون مجالاً لبحثه العلمي. وتتمثل أهمية نتائج هذا البحث في المجال التربوي في تحديد العوامل المحددة التي تسبب صعوبة تعلم اللغة العربية لدى الطلاب، سواء كانت نفسية، أو بيئية، أو متعلقة بأساليب التدريس.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تطوير برامج تدريبية للمعلمين لمواجهة صعوبات الطلاب، كما تساعد في وضع استراتيجيات تعليمية تهدف إلى رفع دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية.

١.٢ أسئلة البحث

سيصف المؤلف المشاكل التي ستتم الإجابة عنها في هذه الأطروحة، وهي :

١. ما هي العوامل التي تجعل الطالبات يواجهن صعوبات في تعلم اللغة العربية في

المدرسة الثانوية المحمدية ١ مدينة جامبي؟

٢. ما هو حل المدرسة للتغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية في مدرسة الثانوية

المحمدية ١ بمدينة جامبي؟

١.٣ أهداف البحث

استناداً إلى الخلفية وصياغة المشكلة التي سبق وصفها، يمكن تحديد أهداف البحث التالية :

١. معرفة علا العوامل التي تجعل الطالبات يواجهن صعوبات في تعلم اللغة العربية في

المدرسة الثانوية المحمدية ١ مدينة جامبي

٢. معرفة علا الحلول في المدرسة للتغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية في مدرسة الثانوية

المحمدية ١ بمدينة جامبي.

١.٤ فوائد البحث

الفوائد التي يمكن الحصول عليها من هذا البحث هي :

١. الفوائد النظرية

قد يكون هذا البحث مرجعا نظريا لمزيد من البحوث

٢. الفوائد العملية

يمكن لهذا البحث أن يضيف للمؤلف نظرة ثاقبة ويصبح مرجعا نظريا في التعامل مع

الطلاب الذين يعانون من صعوبة في تعلم اللغة العربية، ويمكن أن يقدم فوائد عملية

تتمثل في تطوير أساليب تعليمية أكثر ملاءمة لقدرات الطلاب